مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 41 – عدد 4 (2025): 275-293

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 41-No.4 (2025): 275-293

استخدام الشباب الجامعي السوري لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي (دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق)

بارعة حمزة شقير[1]*

1-أستاذ مساعد، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة دمشق.

*-baraa.shokair@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

سعت الدراسة إلى قياس معدل استخدام الشباب الجامعي السوري لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، بالإضافة للتعرف على أسباب الاستخدام وأوجه الاستفادة، وذلك بالتطبيق على عينة مؤلفة من (175) مفردة في الفترة الممتدة بين (2024/11/28 إلى 2024/12/31).

أوضحت النتائج أن 75.8% من أفراد عينة الدراسة يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، وأن معدل استخدامهم لهذه المواقع مرتفع بنسبة 46.3%، ويعد اليوتيوب أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين المبحوثين، كما تبين أن درجة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي مرتفعة فهي وسيلة للحصول على نماذج الامتحانات السابقة، والمقررات الدراسية، ومعرفة مواعيد اللقاء الدورية مع المدرسين.

وعليه، اتضح أنه كلما زاد معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي زادت درجة الاستفادة منها بدرجة ضعيفة، وتبين أنه توجد فروق في معدل الاستخدام وفق متغير نوع الكلية وذلك لصالح طلاب الكليات الأدبية، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لصالح الإناث أكثر من الذكور، وللطلاب الذين لم يحصلوا على إجازتهم الجامعية بعد مقارنة بطلاب الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي، مواقع التواصل الاجتماعي، التحصيل الدراسي، جامعة دمشق.

تاريخ الإيداع:2025/01/15
تاريخ القبول: 2025/02/02

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

The Use of Social Media by Syrian University Students in Their Academic Achievement (A Field Study on Damascus University Students)

Baraa Hamza Shokair[1*]
1 -Assistant Professor, Radio and Television Department, Mass Media Faculty.
*- baraa.shokair@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The study aimed to measure the rate at which Syrian university students use social media sites in their academic achievement, in addition to identifying the reasons for use and aspects of benefit. The study was carried out on a sample of (175) students between (28/11/2024 to 31/12/2024).

The results showed that 75.8% of the study sample members use social media sites in their academic achievement, and that the rate of their use of these sites is high by 46.3%. YouTube is the most used social media site among the respondents, and the degree of utilization of social media sites in academic achievement is high, as it is a means of obtaining previous exam forms, syllabi, and knowing the dates of periodic meetings with teachers.

Accordingly, it was highlighted that the higher the rate of using social media sites in academic achievement, the higher the degree of benefit from using them to a low degree, and that there are differences in the rate of use according to the variable of the type of college in favor of students of literary colleges. Moreover, there are statistically significant differences in the degree of benefit from using social media sites in academic achievement in favor of females more than males, and for students who have not yet obtained their university degree compared to postgraduate students.

Keywords: University Students, Social Media, Academic Achievement, Damascus University.

Received: 15/01/2025
Accepted: 02/02/2025

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدّمة:

انتشر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في السنوت الأخيرة نتيجة الخدمات التي تقدمها، ولم يعد استخدامها مقتصراً على الوظيفة التواصلية بل تعداه لجميع قطاعات الحياة بما فيها المجال التعليمي، ويتضح من الاطلاع على جملة من الدراسات الأجنبية والعربية أن دراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلاب قد حظي بدرجة من الأهمية، نتيجة شيوع استخدام هذه المواقع، ويلاحظ أن الفئات العمرية التي طبقت عليها الدراسات متنوعة فبعضها على طلاب مرحلة التعليم الأساسي أو الثانوية أو طلاب الجامعات.

فبالرغم من تردد المدرسين في بادئ الأمر من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، إلا أن شهرة وشعبية هذه المواقع بين الطلبة، دفعتهم لاستخدامها للتواصل مع الطلبة المنتسبين للجامعة والخريجين، كما أصبحت وسيلة لتحفيز الطلبة على المشاركة والنقاش بشأن المواضيع الأكاديمية (بصري والانديجاني،2017، 468).

وارتبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، نتيجة سهولة الوصول لمختلف الأشخاص، وتسهيل تبادل المقررات والمعلومات، فيمكن لأعضاء هيئة التدريس نشر مواقع الإنترنت ذات الصلة بالمساقات التعليمية، وتحميل وتبادل ملفات العروض التقديمية والفيديو والبث الإذاعي (خمايسة،2021،137-138)، وبالنسبة للطلاب تتيح لهم فرص التعلم والاستفادة في إعداد البحوث العلمية، ونتيجة لهذا أصبح لها دور إيجابي كطرف فاعل ومشارك في إنتاج المواد العلمية (رزيقة وجمال،2014، 7).

وتبرز أهمية دراسة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي، فقد تؤدي إلى تقصير الطالب وتعثره في مسيرته الدراسية دون أن يعي ذلك، لذا ناقشت الدراسات كيفية استخدام هذه المواقع بهدف مساعدة كل من المعلم والمتعلم على التعلم الفعال باستثمار تلك الوسائل استثماراً جيداً وتوجيهها التوجيه الصحيح (القريو،2022،73).

فيلاحظ أنه يوجد اتجاهين حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية فناقش البعض إيجابيات ومخاطر استخدام هذه المواقع من قبل الطلاب بما فيهم الطلبة الجامعيين، في الوقت الذي عالجت فيه دراسات أخرى آثار استخدام هذه المواقع على التحصيل الدراسي للطلاب، ووفق هذا المحور تباينت نتائج الدراسات فبعضها توصل إلى عدم وجود تأثير لهذه المواقع على تحصيل الطلاب، في الوقت الذي أثبتت فيه دراسات أخرى أن لاستخدام هذه المواقع تأثير ضعيف على تحصيل الطلاب، في حين أثبتت دراسات أخرى أن استخدام هذه المواقع يعد عاملاً مؤثراً في التحصيل الدراسي للطلاب(Al Rahmi& Othman, 2013,3).

وعليه تبرز أهمية دراسة استخدام الشباب الجامعي السوري لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسة، أسوة ببقية المجتمعات الغربية والعربية التي درست هذا الاستخدام، وذلك للتعرف على درجة استخدام هذه المواقع، ورصد أوجه الاستفادة منها في مجال التحصيل الدراسي.

وتجدر الإشارة إلى تباين المصطلح المستخدم بين الدراسات العربية والأجنبية حول التحصيل الدراسي، إذ تبين من الاطلاع على الدراسات السابقة المطبقة على طلاب الجامعات أن الدراسات العربية تستخدم مصطلح "التحصيل الدراسي" في حين أن الدراسات الأجنبية تستخدم مصطلح "الأداء الأكاديمي Academic Performance"، وبالتدقيق في التعريفات يتضح أن الدلالة واحدة.

مشكلة الدّراسة:

تنوعت موضوعات دراسة أوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الدراسات التي ناقشت آثارها الاجتماعية والنفسية للمستخدمين، ومن بين المجالات التي حظيت باهتمام الباحثين رصد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية انطلاقاً من الاستخدام المتزايد للطلاب على اختلاف مرحلتهم الدراسية، ولاسيما الشباب الجامعي.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في رصد مدى استخدام الشباب الجامعي السوري لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، وذلك بالتعرف على معدل استخدام هذه المواقع وأسباب الاستخدام وأوجه الاستفادة، بالإضافة لرصد دور المتغيرات الديموغرافية في وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة استخدام هذه المواقع للتحصيل الدراسي ودرجة الاستفادة منها.

أهمّيّة الدّراسة:

1. موضوع الدراسة الذي يرصد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السوري من قبل فئة الشباب الجامعي في مجال تحصيلهم الدراسي، ويعد الربط بين هذه المتغيرات من الدراسات السورية القليلة في هذا المجال.
2. إمكانية استفادة أساتذة الجامعات من نتائج الدراسة في التعرف على أوجه استفادة الشباب الجامعي من مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي الأمر الذي يسهم في استخدامهم لهذه المواقع لتعزيز علاقاتهم مع الطلاب وتسهيل العملية التعليمية.

أهداف الدّراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على هدف رئيس مرتبط بتحديد درجة استفادة الشاب الجامعي السوري من مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، ويتفرع عن هذا الهدف جملة من الأهداف الفرعية الآتية:

- رصد درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد عينة الدراسة في تحصيلهم الدراسي.
- تحديد أوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة.
- التعرف على دور المتغيرات الديموغرافية (النوع، نوع الكلية، المرحلة الدراسية) في تحديد درجة استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي ودرجة الاستفادة منها.

تساؤلات الدّراسة:

تجيب الدراسة عن تساؤل رئيس ما درجة استفادة الشاب الجامعي السوري من مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، وتتم الإجابة عن هذا التساؤل عبر مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد عينة الدراسة في تحصيلهم الدراسي؟
2. ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة في تحصيلهم الدراسي؟
3. ما أسباب استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي؟
4. كيف يستفيد أفراد عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي؟

فروض الدّراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي ودرجة الاستفادة منها.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي ودرجة الاستفادة منها وفق متغير النوع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاستفادة منها وفق متغير نوع الكلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاستفادة منها وفق متغير المرحلة الدراسية.

الدّراسات السّابقة:

سبق وأن أوضحت الدراسة تقسيم مجال دراسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي إلى محورين، يناقش أولهما؛ العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على درجة التحصيل الدراسي للطلاب، وتجدر الإشارة إلى تباين نتائج هذا المجال إذ توصلت دراسة بصري والانديجاني (2017) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلاب جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية لأهداف غير تعليمية هو الذي يؤثر سلباً على الطلبة، في حين أنه توجد علاقة قوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التحصيل العلمي وأداء الطلبة (483).

كما أكدت دراسة Al-Rahim & Othman (2013) المطبقة على 80 مبحوثاً من طلاب الجامعة الماليزية (Malaysia Teknologi Universit) ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و36 سنة، أن التعليم التعاوني (Collaborative learning) الذي يستند إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يقاس عبر التفاعل مع الأقران من الطلاب، والتفاعل مع المدرسين بالإضافة إلى الانغماس في العملية التعليمية (Engagement)، فاتضح أنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي (6).

في حين أن دراسة Hasnain et.al(2015) المطبقة على 171 طالباً من طلاب 7 جامعات باكستانية، بينت أنه توجد علاقة ضعيفة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة، فكلما ازدادت المدة التي يقضيها أفراد عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كلما تأثر معدلهم التراكمي بدرجة ضعيفة (9).

ذلك في الوقت الذي توصلت فيه دراسة Queder &Abousaber (2018) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل270 طالباً من جامعة تابوك في السعودية، قد ساهم في تطوير التواصل بين أعضاء الكلية، لكنه لم يسهم في تحسين مستوى الدراسة وفق ما أوضحه 42% من المبحوثين (86).

أما المحور الثاني من الدراسات السابقة فيعالج درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في العملية التعليمية مع تحديد أكثر المواقع استخداماً، بالإضافة لمجالات الاستخدام وأوجه الاستفادة، ويلاحظ تنوع نتائج هذه الدراسات، إذ توصلت دراسة رزيقة وجمال(2014) أن كلاً من ذكور وإناث العينة يميلون لاستخدام الفيسبوك بالدرجة الأولى ثم يليه تويتر، بمعدل لا يقل عن2 إلى 3 ساعة بنسبة 55.95%، وتبين أن أفراد عينة الدراسة يستخدموا مواقع التواصل للتواصل مع أصدقاء الجامعة بنسبة 61.90%، وأوضحت الدراسة أن سبب استخدام الفيس بوك وتويتر في العملية التعليمية كان لتبادل المعلومات والمحاضرات بنسبة 47.1%، ويليه مناقشة البحوث 19.04%، ثم التواصل مع الأساتذة 11.9%، وأشارت النتائج أن معدل الطلاب لم يتغير بعد استخدام مواقع التواصل بنسبة 69.04%.

وبينت دراسة شفيق وأسامة (2020) التي سعت إلى معرفة الدور الذي يلعبه الفيسبوك في التحصيل الدراسي بالتطبيق على عينة قصدية من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة ابن خلدون بتيارت، أنه نتيجة اعتماد الفيسبوك الوسيلة الاجتماعية الأكثر استخداماً بين الطلبة، لذا يخلق بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية، من أجل التعلم والاستكشاف وهي فرصة قد يستغلها الطالب في تدعيم مكتسباته العلمية والمعرفية، كما أن للموقع نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي أهمها: تحقيق التعاون والتواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، إلا أنه لابد من تحديد نوعية المعلومات المراد الحصول عليها خاصة في مجال التحصيل الدراسي(137-138).

أما دراسة القريو(2022) المطبقة على طلاب الكلية التربوية في جامعة الزاوية للتعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي، قد أوضحت أن النسبة الأعلى من المبحوثين تميل لاستخدام كل من موقعي الفيسبوك وتويتير معاً بنسبة 48%، واستخدامهم لأقل من ساعتين يومياً بنسبة 34.7%، لذا فإن لهذا الاستخدام تأثير على الوقت المخصص في الدراسة، لاسيما وأن الهدف من الاستخدام اجتماعي بنسبة 57.1%، ثم ثقافي 21%، والتعليمي 7%، وعليه أوصت الدراسة بإمكانية الاستفادة من هذه المواقع في النواحي الأكاديمية وفي إدارة العملية التعليمية.

في حين أن دراسة بوشرمة وحنيش (2021) المطبقة على طلبة الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة جيجل (قطب تاسوست)، أوضحت أن 73% من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الدراسة والبحث ومن ثم التسلية والترفيه والتي قدرت نسبتهم 31.34 %، إذ تساعدهم في تبادل المعارف مع زملاء الدراسة بنسبة92.53%، لذا تسهم في استيعاب الدروس بنسبة 70.14%.

كما أكدت دراسة خمايسة (2021) أن 385 طالباً من الجامعات الأردنية في إقليم الشمال استفادوا من مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أساتذتهم خارج ساعات الدوام الرسمي بوسط حسابي مقداره 3.59، ويليه التواصل مع الزملاء ومناقشة المحاضرات بوسط حسسابي3.37، ثم تشجيع المتعلمين على تصميم تطبيقات على مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة المادة التعليمية بوسط حسابي 3.17، يليه المشاركة في المسابقات التعليمية التي تثري الحصيلة العلمية للطالب بوسط حسابي 2.96، والاطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة التي ترفع من المستوى الدراسي للطالب بوسط حسابي 2.86(159).

ودراسة إبراهيم(2014) التي رصدت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين وصل عددهم إلى(600) مبحوث، وكذلك الطلاب البالغ عددهم (823)، وذلك بالتطبيق على ست كليات مختلفة من جامعات أسيوط وسوهاج وجنوب الوادي، فكان التطبيق على الكليات العلمية (الطب البيطري وكليات العلوم)، والكليات الأدبية (التربية والحقوق والآداب)، فأوضحت النتائج أن أكثر شبكات التواصل استخداما من قبل الطلاب هي الفيس بوك بنسبة 86%، ويليها اليوتيوب بدرجة متوسطة، وتبين أن طلاب الكليات العلمية أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية مقارنة بالكليات الأدبية، وتبين أن استخدام الطلاب لهذه المواقع من أجل التواصل مع أساتذتهم بدرجة متوسطة، وبالنسبة لأوجه استفادة الطلاب من مواقع التواصل الاجتماعي فهي للحصول على المعلومات، فيجيب الطلاب المتميزون عن أسئلة زملائهم التي تخص المقررات، كما يتعاون الطلاب لإنجاز الأنشطة والأعمال المكلفين بها، والحصول على أسئلة اختبارات الأعوام السابقة، ومعرفة الجداول الدراسية وجدول الاختبارات، والأنشطة الطلابية ويتحقق كل ذلك بدرجة كبيرة، بالإضافة لمعرفة الجدول والأنشطة والخدمات التي تتاح لهم على هذه الشبكات من قبل أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين بالكليات، ويتحقق بدرجة متوسطة أو ضعيفة في أغلب الأحيان تحديد مواعيد تسليم الأبحاث والأعمال المكلف بها الطلاب على

شبكة التواصل الاجتماعي والحصول على المحاضرات والعروض التقديمية التي يضعها أعضاء هيئة التدريس والوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي لا تعرفها من أعضاء هيئة التدريس.

واتضح الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الأكاديمي خلال جائحة كورونا بالتطبيق على عينة من 143 طالبًا في جامعتي فرحات عباس ومحمد لمين دباغين سطيف بالجزائر، إذ تبين أن الطلبة الجامعيين غالباً يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء وإنجاز البحوث وحل نماذج الامتحان والاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة، وأحياناً ما يستعملونها من أجل الحصول على المراجع وحل التمارين والواجبات، ونادراً ما يستعملونها من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة والاطلاع على الملتقيات والندوات والاطلاع على القوانين التي تسير الجامعة (بومنقاش ويعلى، 2021، 257).

التعليق على الدّراسات السّابقة:

- اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام طلاب الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، وذلك على اختلاف المجتمعات التي طبقت بها الدراسات، وذلك للتأكيد على أهمية توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية وضرورة التعمق في دراسة أوجه استخدامها.
- يوجد تباين بين نتائج الدراسات السابقة حول ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين أفراد عينات الدراسات السابقة، إلا أنه يوجد إجماع أن كلاً من اليوتيوب والفيسبوك وتويتر الأكثر استخداماً في مجال التحصيل الدراسي من قبل طلاب الجامعات.
- يوجد إجماع بين الدراسات على أنها تستخدم الاستبيان الموزع على طلاب الجامعة لقياس متغيرات الدراسة.

وتتلخص أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد محاور هذه الدراسة وعرض المعلومات النظرية المرتبطة بالموضوع، بالإضافة لتحديد الإجراءات المنهجية وطريقة جمع البيانات باستخدام الاستبيان الذي يضم مجموعة من المحاور التي تسعى للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية وفق الدراسات السابقة.

التعريفات الإجرائية:

- التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي الجامعي على أنه محصلة الدرجات التي يحصل عليها والتي تحافظ على معدله التراكمي (Hasnain et.al، 2015، 4)، إلا أن التحصيل الدراسي للشباب الجامعي ليس مجرد تجاوز مراحل دراسية متتالية والحصول على العلامات الجيدة التي تؤهله للنجاح (رزيقة وجمال،2014،7)، لذا عرفه شفيق وأسامة (2020) على أنه مجموعة من المهارات والمعارف التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار مساره الدراسي (18).

تقيس هذه الدراسة مفهوم التحصيل الدراسي وفق التعريف الأعم والأشمل الذي يرتبط بأنه مجمل المهارات والمعارف التي يحصل عليها الطالب خلال سنوات دراسته الجامعي، وذلك بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات او استكمالها.

الإطار النظري:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من البرامج أو المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، تُساعد الناس على التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ونقل المعلومات بسهولة كبيرة، ويمكن استخدام هذه المواقع لأهداف اجتماعية، مثل التفاعل

بين الأصدقاء وأفراد العائلة، وكذلك لأهداف تجارية حيث تُعتبر قواعد تسويقية مهمة للشركات، فيُمكن للمستخدمين الوصول بسرعة إلى محتوى متنوع يشمل المعلومات الشخصية، الصور، مقاطع الفيديو، وحتى الوثائق (الحوامدة،2021).

ويلاحظ أن الشبكات الاجتماعية لم تعد مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، إنها أيضاً أداة تعليمية يمكن للمعلمين استخدامها بفعالية ومورد مهم للمعلومات، يمكن للمعلمين استخدامه في غرفة الصف خصوصاً في التعليم الجامعي من أجل تحسين التواصل ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، فهناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يستفيد منها المدرس الجامعي في التخصصات المختلفة لزيادة فعالية التدريس ولتوجيه أنظار الطلبة من أجل استخدام الفيسبوك في مجالات تعود عليهم بالفائدة، ومن هذه الأفكار ما يأتي(رزيقة وجمال،2014، 65):

1. متابعة المستجدات في التخصص: يمكن للمدرس أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسها، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.

2. مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني: بإمكان الطلاب والمدرسين مراجعة الأبحاث معاً من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المدرس، والتزود بتغذية راجعة على الفيسبوك.

3. الألعاب التعليمية: يمكن الاستفادة منها في تحسين مها رات القراءة وخصوصا اللغة الانجليزية كلغة ثانية حيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات الأجنبية لدى الطلبة.

4. استطلاعات الرأي: يستخدمها المدرس كأداة تعليمية فاعلة وأيضا لزيادة التواصل بين طلبة المساق على الفيسبوك.

5. تعليم اللغة الاجنبية: حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع آخرين ناطقين أصليين باللغات الأجنبية من خلال مجموعات أو شبكات.

6. إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب: وخصوصا طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم، ومن خلال استخدام تحديثات مركز تغذية الفيسبوك لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات.

7. متابعة الأخبار الجديدة: من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في الطب والعلوم حيث هناك الكثير من المواقع على الشبكة المفيدة للطلبة.

8. إنشاء تطبيقات على الفيسبوك: حيث يقوم العديد من الطلبة بعرض تطبيقاتهم العملية علية مثل العديد من طلبة الجامعات العالمية الذين يشكلون مجموعات على الموقع.

9. مشاركة التحدي: يمكن للمدرس إشراك طلبة في أنشطة تظهر قدراتهم ومواهبهم مثلاً في إعداد مشاريع تخرج أو الترويج لمؤسساتهم التعليمية.

10. استخدام الوسائط المتعددة: يمكن للمعلم استخدام الفيديو أو الوسائط المتعددة وارسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم.

كما بينت دراسة إبراهيم (2014) بعد مراجعتها العديد من الدراسات العربية والأجنبية مجالات استخدام الشبكات الاجتماعية في مجال التحصيل الدراسي، إذ أوضحت القدرة على توظيف هذه الشبكات لصالح كل من المدرس والطالب في الوقت ذاته، وذلك على النحو الآتي (435):

1. نشر الجداول الدراسية وجداول الاختبارات والمسابقات ومواعيدها، وكذلك المقررات الدراسية.

2. متابعة الأنشطة الطلابية البحثية عبر هذه الشبكات.

3. تحديد موعد أسبوعي للقاء عضو هيئة التدريس مع طلابه.
4. إجراء لقاءات جماعية للطلاب مع أساتذتهم للمناقشة الجماعية في الأمور العلمية.
5. إجابة عضو هيئة التدريس عن الأسئلة التي وجهت له من قبل الطلاب في مقرره الدراسي.
6. نشر اختبارات الأعوام الماضية ليستفيد الطلاب منها، وكذلك الكتب العلمية.
7. يتلقى عضو هيئة التدريس الشكاوى والمقترحات من الطلاب، كما يقدم الحلول لمختلف المشاكل التي تقابلهم، لاسيما المشكلات التي تواجههم بالمقررات.
8. اللقاء مع الطلاب الموهوبين والمبدعين للتعرف على مواهبهم ومتابعتها.

الإجراءات المنهجيّة:

1. نوع الدراسة ومنهجها: تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، وذلك للتعرف على خصائص الظواهر، وتحديد درجة الارتباط بين المتغيرات، والخروج بالتنبؤات (زغيب،2009،90)، وهو ما ينطبق على هذه الدراسة التي تسعى للتعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي السوري لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيله الأكاديمي ودرجة الاستفادة منها.

2. أدوات جمع البيانات: يعتمد البحث على صحيفة الاستبيان لجمع البيانات في الفترة الممتدة بين (2024/11/28 إلى 2024/12/31)، وتضم الدراسة الميدانية مقياسين أحدهما لمعدل الاستخدام والثاني لدرجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي، وللتأكد من صلاحية كُلٍ من المقياسين، تمت الاستعانة بمعامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، فبلغت قيمة مقياس معدل الاستخدام(0.709)، وقيمة مقياس درجة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي(0.845)، وهي قيم تشير إلى ثبات المقاييس وصلاحها.

3. مجتمع الدراسة وعينتها: يتألف مجتمع الدراسة من طلاب جامعة دمشق على اختلاف سنتهم الدراسية، وطُبقت الدراسة الميدانية على عينة متاحة مؤلفة من (231) مفردة، ويوضح الجدول التالي توزيع مفردات عينة الدراسة وفق مجموعة من المتغيرات الديموغرافية:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العيّنة وفق (النوع– العمر– الكلية– السنة الدراسية)

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
النوع	أنثى	139	60.2
	ذكر	92	39.8
المجموع		231	100
العمر	18سنة إلى أقل من 22 سنة	131	56.7
	22 سنة إلى أقل من 26 سنة	85	36.8
	26 سنة إلى أقل من 30 سنة	8	3.5
	30 سنة فأكثر	7	3
المجموع		231	100
الكلية *	الكليات التطبيقية	85	36.8
	الكليات النظرية والأدبية	146	63.2

* الكليات التطبيقية مثل: (الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة، الهندسة المعمارية، الهندسة الكهربائية، العلوم.....)، أما الكليات النظرية والأدبية مثل: (الآداب والعلوم الإنسانية، الإعلام، الحقوق، التربية، الاقتصاد، العلوم السياسية.....).

المجموع		231	100
السنة الدراسية	إحدى سنوات الإجازة الجامعية	194	84
	دراسات عليا(ماجستير/دكتوراه)	37	16
المجموع		231	100

يوضح الجدول السابق البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة حيث أن نسبة الإناث 60.2%، أما نسبة الذكور 39.8%، وبالنسبة لتوزيع الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة فتبين أن النسبة الأكبر لمن هم (18 سنة وأقل من 22 سنة) بنسبة 56.7%، وذلك بفارق واضح عن الفئة العمرية (22 سنة إلى أقل من 26 سنة) إذ نسبتهم 36.8%، أما الفئة العمرية (26 سنة إلى أقل من 30 سنة) وصلت إلى 3.5%، ونسبة من هم (30 سنة فأكثر) 3%.

أما ما يتعلق بنتائج الكليات التي ينتسب لها أفراد عينة الدراسة، فإن نسبة المبحوثين من الكليات النظرية والأدبية 63.2%، ونسبة ذوي الكليات التطبيقية 36.8%، ويتضح أن المبحوثين الذين يكملون دراسة الإجازة الجامعية 84%، في حين أن نسبة طلاب الدراسات العليا 16%.

نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي:

الجدول رقم (2) توزيع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

استخدام المواقع	ك	%
نعم	175	75.8
لا	56	24.2
المجموع	231	100

يتضح من النتائج السابقة أن 75.8% من أفراد عينة الدراسة يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، في حين أن 24.2% لا يستخدموا هذه المواقع، وذلك لمجموعة متنوعة من الأسباب التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (3) توزيع إجابات أفراد العيّنة وفق أسباب عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

الأسباب	ك	%
لا امتلك حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي	3	5.4
لا يوجد عندي وقت لاستخدامها	3	5.4
استخدمها لمجالات أخرى غير الدراسة مثل التواصل مع الأصدقاء والترفيه	18	32.1
لا اثق بصحة معلوماتها	12	21.4
تسهم في إضاعة وقتي	6	10.7
لا أحصل منها على المعلومات المفيدة في مجال دراستي	14	25
المجموع	56	100

تبين أن 32.1% من أفراد عينة الدراسة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، إذ يعتقدوا أن استخدام هذه المواقع وسيلة للتواصل مع الأصدقاء والترفيه وليس لأغراض الدراسة، في حين أن 25% أشاروا لعدم حصولهم على معلومات مفيدة منها في مجال دراستهم، وأوضح 21.4% أنهم لا يثقوا بصحة معلوماتها، كما أن استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي أداة لإضاعة الوقت بنسبة 10.7% لأفراد العينة، وتساوت نسبة كل من سببي عدم امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم استخدامها نتيجة عدم وجود وقت كافي بنسبة 5.4%.

وتجدر الإشارة إلى أن أحد أسباب عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والذي ورد في الاستبيان (سبق لي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتدنت درجاتي) لم يكن أحد أسباب عدم الاستخدام من وجهة نظر المبحوثين.

معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي:

يضم مقياس معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي أسئلة الاستبيان المرتبطة بكل من (عدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، عدد أيام الاستخدام في الأسبوع، وعدد ساعات الاستخدام اليومي)، وقسم معدل الاستخدام إلى ثلاث مستويات، كما هو موضح في نتائج الجدول:

الجدول رقم (4) توزيع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لمقياس معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

مقياس معدل الاستخدام	ك	%
منخفض	25	14.3
متوسط	69	39.4
مرتفع	81	46.3
المجموع	175	100

تشير النتائج أن معدل الاستخدام المرتفع نسبته 46.3%، في حين أن الاستخدام المتوسط 39.4%، ونسبة الاستخدام المنخفض 14.3%، وترتبط نتيجة الاستخدام المرتفع بالنسب الأعلى لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة المكونة للمقياس، إذ تبين 73.1% من المبحوثين يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي منذ أكثر من 3 سنوات، وأن 45.1% استخدامهم عند الحاجة وذلك على صعيد أيام الأسبوع، وأن 52% يستخدموا هذه المواقع من ساعة إلى ساعتين يومياً، وتختلف نتيجة معدل الاستخدام اليومي عن نتائج دراسة القريو(2022) لأن استخدام أفراد عينة دراسته لأقل من ساعتين يومياً بنسبة 34.7%(84-86).

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في التحصيل الدراسي:

الجدول رقم (5) توزيع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

المواقع	ك	%
الفيسبوك	48	27.4
اليوتيوب	104	59.4
تويتر	3	1.7
انستغرام	20	11.4
المجموع	175	100

يعد اليوتيوب أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين أفراد عينة الدراسة في تحصيلهم الدراسي، وذلك بنسبة 59.4%، وبفارق واضح عن استخدام الفيسبوك 27.4%، في حين أن نسبة استخدام الانستغرام 11.4%، وتويتر 1.7%، ويتضح أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة Queder &Abousaber (2018) لأن استخدام اليوتيوب في المرتبة الأولى من حيث معدل

الاستخدام، ويليه تويتر، وتبين أن الفيس بوك في المرتبة الأخيرة (86)، وتختلف النتيجة السابقة عما سبق التوصل إليه في دراسة الباحث القريو(2022) لأن النسبة الأعلى من المبحوثين تميل لاستخدام كل من موقعي الفيسبوك وتويتير معاً بنسبة 48% (84-86)، وكذلك دراسة إبراهيم (2014) إذ يستخدم أفراد عينة الدراسة الفيسبوك بدرجة كبيرة، ويله اليوتيوب بدرجة متوسطة (443).

أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي:

الجدول رقم (6) توزيع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

أسباب الاستخدام	دائماً		أحياناً		لا ليس سبباً		المتوسط	الوزن
	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المئوي
إمكانية الحصول على المعلومات في أي وقت أريده	137	78.3	37	21.1	1	0.6	2.77	92.33
سهولة الحصول على المعلومة	126	72.0	46	26.3	3	1.7	2.70	90
تنوع شكل المعلومة التي أحصل عليها(نصوص، صور، فيديو)	122	69.7	47	26.9	6	3.4	2.66	88.67
وسيلة مجانية للحصول على لمعلومات والتواصل مع الزملاء المدرسين	114	65.1	56	32.0	5	2.9	2.62	87.33
تنوع مصادر المعلومة	111	63.4	52	29.7	12	6.9	2.56	85.33
سهولة وسرعة تحميل الملفات مهما كان نوعها مستندات word أو عروض تقديميةpower point	104	59.4	58	33.1	13	7.4	2.52	84
سرعة أنجاز الوظائف نتيجة سهولة تبادل المعلومات	92	52.6	67	38.3	16	9.1	2.43	81
سهولة استخدام خيارات مشاركة المعلومات	96	54.9	57	32.6	22	12.6	2.42	80.67
توفير الخيارات التفاعلية المتنوعة مع الزملاء	75	42.9	72	41.1	28	16.0	2.26	75.33
ن	175							

يتضح من ترتيب العبارات السابقة التي تعكس أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي أنها مرتبطة بالخيارات التقنية التي وفرتها شبكة الإنترنت، فبالنسبة لأهم ثلاثة أسباب إمكانية الحصول على المعلومات في الترتيب الأول بوزن مئوي قدره 92.33، ويليه سهولة الحصول على المعلومة بوزن مئوي 90، بالإضافة لتنوع شكل المعلومة من صور ونصوص وفيديو 88.67.

ويعد توفر الخيارات التفاعلية مع الزملاء في الترتيب الأخير بوزن مئوي 75.33، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة يمتلكوا العديد من وسائل التخزين الإلكترونية التي يمكن حفظ المعلومات عليها ومشاركتها دون أن يكونوا مستخدمين لشبكة الإنترنت.

درجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي:

الجدول رقم (7) توزيع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لدرجة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

مقياس	ك	%
منخفض	3	1.7
متوسط	64	36.6
مرتفع	108	61.7
المجموع	175	100

تعد درجة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي مرتفعة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة بنسبة 61.7%، في حين أن نسبة الاستفادة المتوسطة 36.6%، أما نسبة الاستفادة المنخفضة فكانت 1.7%، وترتبط النتيجة السابقة بتوزيع إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المقياس، علماً أن النسب الأعلى كانت للموافقة على العبارات، إذ توزعت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (8) توزيع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لأوجه الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي

أوجه الاستفادة	دائماً		أحياناً		لا		المتوسط الحسابي	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%		
الحصول على نماذج الامتحانات السابقة	127	72.6	45	25.7	3	1.7	2.70	90
الحصول على المقررات الدراسية	127	72.6	43	24.6	5	2.9	2.69	89.67
معرفة مواعيد اللقاء الدورية مع المدرسين	122	69.7	44	25.1	9	5.1	2.64	88
التواصل مع زملائي في الصف	112	64.0	55	31.4	8	4.6	2.59	86.33
معرفة مواعيد تسليم الأعمال والوظائف المكلف بها	116	66.3	46	26.3	13	7.4	2.58	86
الحصول على معلومات عن الأنشطة الجامعية	111	63.4	52	29.7	12	6.9	2.56	85.33
الحصول على شرح المحاضرات	103	58.9	63	36.0	9	5.1	2.53	84.33
الحصول على المزيد من المراجع العلمية	103	58.9	62	35.4	10	5.7	2.53	84.33
التعرف على تجربة الزملاء السابقين مع المدرسين والمقررات	96	54.9	66	37.7	13	7.4	2.47	82.33
النقاش العلمي مع الزملاء لإغناء معلوماتي	89	50.9	77	44.0	9	5.1	2.45	81.67
تبادل المعلومات مع بقية الزملاء	87	49.7	81	46.3	7	4.0	2.45	81.67
تحضير الدرس المطلوب	58	33.1	81	46.3	36	20.6	2.12	70.67
تبادل حل الواجبات المطلوبة	62	35.4	71	40.6	42	24.0	2.11	70.33
الحصول على إجابات من المدرسين عن المعلومات غير الواضحة في المقرر، والإجابة عن تساؤلاتي	36	20.6	89	50.9	50	28.6	1.92	64
التواصل مع مدرسي المقرر خارج أوقات الدوام	28	16.0	79	45.1	68	38.9	1.77	59
ن	175							

تشير النتائج أن أهم ثلاث أوجه استفادة لدى أفراد عينة الدراسة من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للحصول على نماذج الامتحانات السابقة بوزن مئوي 90، ويليه الحصول على المقررات الدراسية 98.67، ومن ثم معرفة مواعيد اللقاء الدورية مع المدرسين بوزن 88.

ويلاحظ أن التواصل مع مدرسي المقرر خارج أوقات الدوام جاء في الترتيب الأخير مقارنة ببقية أوجه الاستفادة إذ وصل الوزن المئوي للعبارة 59.

وتعد النتائج السابقة قريبة من نتائج الدراسات السابقة مع اختلاف الترتيب فوفق نتائج دراسة بوشرمة وحنيش (2021) التي أوضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد طلبة الجامعة في تبادل المعارف مع زملاء الدراسة بنسبة92.53%، لذا تسهم في استيعاب الدروس بنسبة 70.14% (63،68،69)، كما أن نتائج دراسة (بومنقاش ويعلى،2021) بينت أن استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء وإنجاز البحوث وحل نماذج الامتحان والاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة، وأحياناً ما يستعملونها من أجل الحصول على المراجع وحل التمارين

والواجبات، ونادراً ما يستعملونها من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة والاطلاع على الملتقيات والندوات والاطلاع على القوانين التي تسير الجامعة(257)، في حين أنه وفق دراسة رزيقة وجمال (2014) أن سبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات والمحاضرات بنسبة 47.1%، ويليه مناقشة البحوث بنسبة 19.04%، ثم التواصل مع الأساتذة 11.9% (98).

مستوى التحصيل الدراسي بعد استخدام واقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (9) توزيع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لتغير مستوى التحصيل الدراسي بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تغير مستوى التحصيل الدراسي	ك	%
نعم نحو الأفضل	154	88
لا لم يتغير بقى كما هو على حاله	21	12
المجموع	175	100

يتضح أن مستوى التحصيل الدراسي تغير نحو الأفضل بنسبة 88% لأفراد عينة الدراسة، في حين أن 12% من المبحوثين أشاروا لعدم تغير مستوى تحصيلهم الدراسي إذ بقى على حال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Al-Rahim & Othman (2013) التي بينت أنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي (6)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة أوضحت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على معدلات تحصيلهم الدراسي (Queder &Abousaber،2018، 86؛ رزيقة وجمال،2014،101).

نتائج اختبار الفروض:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي ودرجة الاستفادة منها.

الجدول رقم (10) العلاقة بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي والاستفادة منها

العلاقة	r	P	المجموع
معدل استخدام مواقع التواصل ودرجة الاستفادة منها	0.265	0.000	175

تبين أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي ودرجة الاستفادة منها، فقيمة مستوى المعنوية (0.000)، وتعد هذه العلاقة طردية ضعيفة الشدة لأن قيمة معامل الارتباط (0.265)، بالتالي كلما زاد معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي زادت درجة الاستفادة منها بدرجة ضعيفة ، وعليه تقبل صحة الفرض السابق، ويلاحظ أن النتيجة السابقة متفقة مع نتائج دراسة Hasnain et.al (2015) التي أوضحت أنه كلما ازدادت المدة التي يقضيها أفراد عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما تأثر معدلهم التراكمي بدرجة ضعيفة(9).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي ودرجة الاستفادة منها وفق متغير النوع.

الجدول رقم (11) الفروق في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي ودرجة الاستفادة منها وفق النوع

المتغيّر	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
معدل الاستخدام	انثى	101	2.32	0.70	−0.146	173	0.894
	ذكر	74	2.31	0.72			
درجة الاستفادة	انثى	101	2.64	0.50	-1.62	173	0.043
	ذكر	74	2.54	0.55			

يتضح من النتائج السابقة أنه توجد فروق غير دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير النوع، إذ بلغت قيمة (ت) (0.146−) عند مستوى المعنوية (0.894)، وعليه يرفض الفرض السابق. في حين أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في درجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير النوع، إذ بلغت قيمة (ت) (1.62-) عند مستوى المعنوية (0.043)، وذلك لصالح الإناث لأن المتوسط الحسابي (2.64) لذا درجة الاستفادة لديهم أكثر من ذكور عينة الدراسة، وعليه تقبل صحة الفرض السابق.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاستفادة منها وفق متغير نوع الكلية.

الجدول رقم (12) الفروق في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي ودرجة الاستفادة منها وفق نوع الكلية

المتغيّر	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
معدل الاستخدام	التطبيقية	70	2.22	0.66	−1.39	173	0.039
	الأدبية	105	2.38	0.73			
درجة الاستفادة	التطبيقية	70	2.60	0.54	0.000	173	0.575
	الأدبية	105	2.60	0.51			

تشير النتائج السابقة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير نوع الكلية إذ بلغت قيمة (ت) (1.39-) عند مستوى المعنوية(0.039)، وذلك لصالح الكليات الأدبية لأن المتوسط الحسابي(2.38) لذا معدل استخدام المواقع لديهم أعلى من طلاب الكليات التطبيقية، وعليه تقبل صحة الفرض، وتختلف النتيجة السابقة مع ما توصلت له دراسة إبراهيم(2014) إذ توصلت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية بين طلاب الكليات العلمية والأدبية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، فاتضح أن طلاب الكليات العلمية أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية(449).

وتبين أنه توجد فروق غير دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في درجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير نوع الكلية، إذ بلغت قيمة (ت) (0.000) عند مستوى المعنوية (0.575)، وعليه يرفض الفرض السابق.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاستفادة منها وفق متغير المرحلة الدراسية

الجدول رقم (13) الفروق في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي ودرجة الاستفادة منها وفق المرحلة الدراسية

المتغير	سنة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
معدل الاستخدام	إحدى سنوات الإجازة الجامعية	144	2.31	0.73	−0.300	173	0.094
	الدراسات العليا	31	2.35	0.60			
درجة الاستفادة	إحدى سنوات الإجازة الجامعية	144	2.61	0.50	0.980	173	0.014
	الدراسات العليا	31	2.51	0.62			

يتضح أنه توجد فروق غير دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية إذ بلغت قيمة (ت) (−0.300) عند مستوى المعنوية (0.094)، وعليه يرفض الفرض السابق.

وتبين أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة في درجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، إذ بلغت قيمة (ت) (0.014) عند مستوى المعنوية (0.980)، وذلك لصالح طلاب إحدى سنوات الإجازة الجامعية إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (0.61)، وعليه تقبل صحة الفرض.

أبرز نتائج الدراسة:

- يستخدم 75.8% من أفراد عينة الدراسة يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي، في حين أن 24.2% لا يستخدموا هذه المواقع، إذ يعتقدوا أن استخدام هذه المواقع وسيلة للتواصل مع الأصدقاء والترفيه وليس لأغراض الدراسة.
- اتضح أن معدل الاستخدام المرتفع نسبته 46.3%، ويعد اليوتيوب أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين أفراد عينة الدراسة في تحصيلهم الدراسي، وذلك بنسبة 59.4%، وبفارق واضح عن استخدام الفيسبوك 27.4%.
- تبين أن أبرز ثلاثة أسباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي مرتبطة بإمكانية الحصول على المعلومات، ويليه سهولة الحصول على المعلومة، ثم تنوع شكل المعلومة من صور ونصوص وفيديو.
- تعد درجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي مرتفعة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة بنسبة 61.7%، فتغير مستوى التحصيل الدراسي نحو الأفضل بنسبة 88% لأفراد عينة الدراسة، وأهم ثلاث أوجه استفادة لدى أفراد عينة الدراسة من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للحصول على نماذج الامتحانات السابقة، ويليه الحصول على المقررات الدراسية، ومن ثم معرفة مواعيد اللقاء الدورية مع المدرسين.
- اتضح أنه كلما زاد معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي زادت درجة الاستفادة منها بدرجة ضعيفة.
- توجد فروق غير دالة إحصائياً في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتحصيل الدراسي وفق متغيري النوع والمرحلة الدراسية، في حين أنه توجد فروق في معدل الاستخدام وفق متغير نوع الكلية وذلك لصالح طلاب الكليات الأدبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتحصيل الدراسي، وذلك لصالح الإناث أكثر من الذكور، وللطلاب الذين لم يحصلوا على إجازتهم الجامعية بعد مقارنة بطلاب الدراسات العليا، في حين أنه توجد فروق غير دالة إحصائياً وفق نوع الكلية.

المقترحات:

1. إمكانية إجراء المزيد من البحث عن استخدام كل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي بشكل مستقل مما يعطي مؤشرات عن درجة استخدام كل موقع لوحده، بالإضافة لمعرفة أسباب الاستخدام وكيفية توظيفه في العملية التعليمية.
2. تطبيق المزيد من الأبحاث توضح أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمة بشكل عام على أن تركز على توضيح أوجه وطرق استخدام المواقع بأسلوب عملي وتطبيقي موضحاً بالنماذج العملية.
3. إجراء دراسة حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي وأوجه الاستفادة منها، ومقارنة نتائجها مع استخدامات الطلاب لهذه المواقع، بما يسهم لاحقاً بالتوصل إلى رؤية شاملة حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب بما يخدم العملية التعليمية.
4. إمكانية تنفيذ دراسات جديدة تناقش أبرز معوقات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمة في المجتمع السوري، لاسيما ما يتعلق بالأبعاد التقنية المرتبطة بالحفاظ على إعدادات الخصوصية، وكذلك درجة الوعي بأخلاقيات استخدام هذه المواقع.
5. تبرز ضرورة اطلاع المدرسين في الجامعات على نسب استخدام الطلاب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي ولاسيما أوجه الاستفادة منها، وذلك لزيادة إقناعهم بأهمية توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية.
6. إمكانية تدريس الطلاب مقررات دراسية في السنة الجامعية الأولى لتطوير مهاراتهم في استخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية والحصول على المعلومات، بما في ذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بما يسهم لاحقاً بتزويدهم بالاستخدام لفعال لهذه المواقع في التحصيل الدراسي.
7. التوصل إلى دليل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنظم العلاقة بين المدرسين والطلاب بما يضمن حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، بشكل يضمن عدم تحولها إلى عبء على كل من طرفي العملية التعليمية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل:(501100020595).

المراجع:

أولاً: المراجع العربيّة:

1. إبراهيم. خديجة عبد العزيز علي. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر دراسة ميدانية). العلوم التربوية،3(2)، 414-476.
2. بصري، وائل بن محمد شحات. الانديجاني، جيهان عبد الوهاب. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات –دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية .المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 47(2)، 467-492. doi: 10.21608/JSEC.2017.40505
3. بوشرمة، خديجة. حنيش، رقية. (2021). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة تاسوت. رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع اتصال.
4. بومنقاش، فيصل. يعلى، فروق. (2021). دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا (كوفيد- 19): دراسة ميدانية بجامعتي سطيف01 وسطيف02. مجلة دفاتر المخبر،16(2)، 241-260.
5. خمايسة. صفاء موسى محمد. (2021). استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS،68، 134-166.
6. رزيقة، بهلول رابحية. جمال طاهر مزدك. (2014). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي/ الفيسبوك وتويتر نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة د مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
7. شفيق، رايس لحسن. أسامة، مطرق ميلود. (2020). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون الفيسبوك أنموذجاً. رسالة ماجستير، جامعة اين خلدون "تيارت"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اختصاص اتصال وعلاقات عامة.
8. القريو، خديجة عمر صالح. (2022). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية لكلية الآداب، 37، 73-90.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Queder,Monia.Abousaber,Inam.(2018). American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences (ASRJETS),40(1), 77-88.
2. Hasnain, Hira. Nasreen, Anum. Ijaz, Hamza.(2015). Impact of Social Media Usage on Academic Performance of University Students. 2nd International Research Management & Innovation Conference (IRMIC 2015) Langkawi, 26 – 27 August 2015.
3. Al_Rahmi, Waleed_Mugahed. Othman, Mohd Shahizan.(2013). The Impact of Social Media Use on Academic Performance among University Students: A pilot Study. Journal of Information Systems Research and Innovation. http://seminar.utmspace.edu.my/jisri/